سبحان الله وقال تنزيه الله من كل سوء وروى ابن ابي
حاتم عن علي رضي الله عنه انه قال سبحان الله كلمة
احبها الله لنفسه ورضيها واحب ان تقال وقوله وبحمده
قيل الواو للحال والباء للصحبة اي اسبح متلبسا
بالحمد من اجل توفيقه للتسبيح وقيل هو من عطف
جملة على اخرى والتقدير وبحمده سبحته وقيل الواو
زائدة وهي جملة اي مقرونا بحمده بالحال مجردا وقيل
الباء للاستعانة وبحمده مضاف للفاعل اي سبحته بما
حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه محمود بتنزيه المعتزلة
له تعطيلها للصفات وعن الخطابي وبعض نسك التي هي
نعمة توجب على حمدك سبحتك لا بحولي وقوتي فما
فيه التسبيب وهو الحمد مجاز السبب وهو المعونة
وقوله عدد خلقه الخ قال السيوطي هذه الكلمات الا
ربعة منصوبات على الظرف على ان التقدير قدر عدد
خلقه وكذا الباقي بجعل حذف المضاف الذي هو قدر
المضاف اليه مقامه واعرابه اي عدد خلقه من جماد
وحيوان مما نعلم منه ملك وما تاخر وما وجد وما عدم

وما عدم بكل وجه يمكن عده وقوله رضا نفسه اي ذاته ويقال
ذات الشيء ونفسه وعينه وماهيته وحقيقته وحقيقته بمعنى
بمعنى واحد ورضا مصدر على عدد اي ما يرضيه من الثناء وقوله
وزنة عرشه بكسر الزاي اي ثقل المثيل اي هذا التسبيح ثوابه
لو قدر اجساما تقبل الوزن وهي عرشه سبحانه وهو خلق
عظيم لا يعلم قدر عظمته ووزانه ثقله احد غير الله سبحانه
وقوله ومداد كلماته هو بكسر الميم ما يكتب به وقال في المشارق
اي قدرها وقال الخطابي هو مصدر مددت الشيء امده مدا ومدادا ويقال
مدادا وقال الحارثي يجمعون المد مدادا وعلى هذا يكون معناها
المكيال وكلمات الله لا تنحصر المراد ولكنه ضرب به المثل في
الكثرة والوجود لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد
وكانه قال او ما لا يحصيه عد كما لا تحصى كلمات الله عز وجل
اي تحصيل مثل الاذكار الجامع لذلك افضل والخ دل عليه
لفظه مع تصحيحه ابو داود وابن ماجه والقول افضل بلا تعقيب
كذا [illegible] الشيخ زروق في الفوائد وقال في شرحه على
الحكم قال في تاج العروس [illegible] عمره وليد [illegible] الاذكار
الجامعة مثل سبحان الله وبحمده عدد خلقه وغير ذلك
ليجد [illegible] ذلك اذ قد صح انه لم [illegible] الاكثر ثوابه
من عدد [illegible] اختلف هل يكتب له العدد المذكور [illegible]

Copyright © King Saud University